البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المناسبات بين السور في "التيسير في التفسير" لأبي حفص النسفي

معتصم بالله سوهارناوان
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مسار القرآن وعلومه، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: qu.edu.sa@421116168

محمد بن عبد الله بن سليمان أبا الخيل
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مسار القرآن وعلومه، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: muhammadabalkhail@gmail.com

المستخلص:
يتناول هذا البحث علم المناسبات بين السور في تفسير "التيسير في التفسير" للإمام أبي حفص النسفي، وهو جانب مهم من علوم القرآن الكريم يبرز الترابط بين السور القرآنية وحكمة ترتيبها. يهدف البحث إلى تحليل منهج النسفي في عرض المناسبات، وأنواعها، وأوجه الربط التي اعتمد عليها، مما يُظهر إسهاماته في تعزيز فهم التناسق بين السور. اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي لاستقراء النصوص المتعلقة بالمناسبات بين السور، والمنهج الوصفي لتحليل تلك النصوص وشرح منهجية النسفي. وخلص البحث إلى أن تفسير النسفي يعكس تنظيماً بديعاً في ربط الآيات والسور، مما يعزز مكانته كمرجع هام لدراسة علم المناسبات. يُبرز هذا العمل أهمية هذا العلم في الكشف عن الإعجاز القرآني ويدعو إلى المزيد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال.

الكلمات الدالة: المناسبات، السورة، التفسير، أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير، القرآن، علوم القرآن.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

THE CORRELATION BETWEEN SURAH IN "AL-TAYSIR FI AL-TAFSIR" BY ABU HAFS AL-NASAFI

Mutashim Billah Suharnawan
Department of Qur'anic Studies, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: mutashim92@gmail.com

Muhammad bin Abdullah bin Sulaiman Aba al-Khail
Department of Qur'anic Studies, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: muhammadabalkhail@gmail.com

Abstract:
Hafs al-Nasafi's "Al-Taysir fi al-Tafsir", a critical aspect of Qur'anic studies that highlights the coherence and wisdom of Surah arrangement. The study aims to analyze al-Nasafi's methodology in presenting these correlations, their types, and the connecting elements he employed, show casing his contributions to understanding inter-Surah harmony. The research utilized the inductive method to collect relevant data and the descriptive method to analyze al-Nasafi's approach. The findings reveal that his interpretation reflects a remarkable organization in connecting verses and Surahs, affirming its significance as a reference for studying Qur'anic interrelations. This work underscores the importance of this science in unveiling the Qur'anic miracle and encourages further specialized studies.
Keywords: *Munasabat, Surah, Tafsir, Abu Hafs Al-Nasafi, Al-Taysir fi Al-Tafsir, Quran, Ulum Al-Quran.*

المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن هدىً للمتقين، ورحمةً للعالمين، ونوراً يستضاء به السائرون، ودواءً يستشاف به العابدون، والصلاة والسلام على نبيّنا محمدٍ، خير من نزل عليه وحيُ السماء، وأحسن من دعا إلى نعم البقاء، وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا الأمانة وأدَّوا الرسالة، ومن تبعهم بإحسان من العلماء والخادمين لكتاب الله حتى ألّفوا عنه من شتى نواحي وعلوم، أما بعد:

فإن علم المناسبات القرآنية من أنواع علوم القرآن التي تبرز إعجاز الكتاب العزيز وترابطه المتين بين آياته وسوره، وقد كان هذا العلم محل عناية العلماء على مرّ العصور، إذ سعوا لاستخراج الحِكَم والغايات التي تربط بين أجزاء قرآنية.[1] ومن بينهم الإمام أبو حفص النسفي المتوفى سنة 537هـ في كتابه "التيسير في التفسير". فأبدى فيه اهتمامًا بهذا الجانب، حيث عمد إلى إظهار المناسبات بين السور وتنوّع فيها، وهو جانبٌ يحتاج إلى تسليط الضوء عليه لفهم مقصده ومنهجه في هذا الشأن.

أسئلة البحث:

[1] البرهان في علوم القرآن للزركشي، باب: معرفة المناسبات بين الآيات (1/35-37).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

1. ما منهج النسفي في المناسبات بين السور؟
2. ما أنواع المناسبات بين السور التي أوردها المؤلف فيها؟
3. ما أوجه الربط التي اعتمده في الربط بين السور؟

منهج البحث:

يهدف البحث في إجابة تلك الأسئلة، حيث أعتمد على المنهجين الرئيسين:

1. المنهج الاسقرائي: فيتمثل في استقراء تفسير أبي حفص النسفي كاملاً، وجمع المادة العلمية للمناسبات بين السور.

2. المنهج الوصفي: حيث سيتم دراسة تلك المناسبات ببيان منهج المؤلف فيها، وأنواعها، ووجوه ربطها.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة لكتاب "التيسير في التفسير" للنسفي ومنها:

1. منهج أبي حفص النسفي في التفسير، للباحث: علي أحمد علي العتوم، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت (1442هـ/2020م). ذكر فيه أن من منهج أبي حفص النسفي في تفسيره ذكر المناسبات، وتكلم الباحث عن المناسبات في تفسيره في حدود ثلاث صفحات فقط.

2. علوم القرآن عند النسفي في كتابه التيسير في التفسير: جمعاً ودراسة، للباحثة: أمل الفايدي، رسالة دكتوراه، سجلت بجامعة الملك عبد العزيز عام 1441هـ. وهي قيد الكتابة.

3. المناسبات عند أبي حفص النسفي ومنهجه في إيرادها من خلال كتابه "التيسير في التفسير"، للباحثة: الأستاذ عائشة حمدان اللحيّان، مقالة نشرت في مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية باليمن، السنة: التاسعة، العدد: الرابع والعشرون (نوفمبر/ديسمبر2022م). تكلمت فيها الباحثة عن منهج أبي حفص النسفي في المناسبات بالإجمال والإيجاز في حدود 29 صفحة فقط.

وعلى ما تقدّم فإنّ الدراسات السابقة تختلف عمّا سأدرسه، وبيان ذلك بما يلي:

الدراسة الأولى: تتحدّث عن منهج المؤلف في تفسيره عمومًا.

والدراسة الثانية: مشتملة على مسائل علوم القرآن من تفسيره.

والدراسة الثالثة: مقالة تتحدّث عن المناسبات للنسفي إجمالًا وإيجازاً ولا تأتي بالتفصيل.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

وأمّا دراستي فتختلف عمّا سبق؛ فهي مختصّة بالمناسبات بين السور فحسب، وترتكز في منهج النسفي فيها، وأنواع المناسبات التي أوردها، وأوجه الربط التي اعتمد عليها، مما يضيف بعدًا جديدًا لدراسة علم المناسبات ويبرز قيمة تفسيره في هذا المجال.

أهداف البحث وأهميته:

لا تخلو أهداف البحث عن خمسة أمور:

أ. معرفة المؤلّف: أبي حفص النسفي، وتفسيره.

ب. معرفة علم المناسبات، والسورة.

ت. معرفة منهج النسفي في إيراد المناسبات بين السور في تفسيره.

ث. معرفة أنواع المناسبات بين السور التي أوردها النسفي في تفسيره.

ج. معرفة أوجه الربط التي اعتمد عليها النسفي في المناسبات بين السور في تفسيره.

البحث

المبحث الأول: التعريف عن النسفي وتفسيره.

المطلب الأول: التعريف عن النسفي.[2]

اسمه ومولده: هو عمر بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن علي بن لقمَان النسَفِي، نسبةً إلى مدينة نَسَف.[3] من إقليم سمرقند، ولد فيها سنة 461هـ، يُكنّى: بأبي حفص، ولُقِّب بألقاب عديدة، منها: نجم الدّين، ومُفتي الثقلين.

نشأته: نشأ في أسرة علمية التي تهتم بالعلم، وكانت مدينته مزدخِرة بطلبة العلم، وروَى عن عددٍ من علماء عصره، ثم رحَل إلى مكةَ؛ لأداء الحج، فمرّ ببغداد سنة 507هـ وأخذ عن بعض علمائها.

[2] لخّصت سيرة المؤلف من عدّة كتب منها: التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (527/1)، وسير أعلام النبلاء للذّهبي (126/20)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (394/1)، وطبقات المفسرين العشرين للسيوطي (ص 88)، وهدية العارفين للبابانى (783/1).

[3] نسف: من مدن ما وراء النهر، تقع جنوبي شرقي مدينة (بخارى) وغربي مدينة (كش)، خرج منها كثير من العلماء، ويطلق حاليا باسم (قَرْشِي)، ويدخل في دولة أوزبكستان. انظر: معجم البلدان للحموي (285/5)، ويكيبيديا (قرشي).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

عقيدته: نهج في العقيدة على منهج الماتريدية.[4] ويتجلّى ذلك من تأويله لآيات الصفات، ونقولاته عن أبي منصور الماتريدي والقشيري، فضلاً عن مصنفاته منها "العقائد النسفية" والذي يُعدّ من أهمّ المتون في العقيدة الماتريدية، وسبب ذلك بيئته الاجتماعية؛ فإنّ العقيدة الماتريدية كانت سائدةً ببلاد ما وراء النهر آنذك.

مذهبه الفقهي: أما في الفقه فهو حنفي المذهب، وذلك لانتشاره في بلاده، ويدل على ذلك مؤلفاته في الفقه الحنفي، منها: "طِلْبة الطَّلَبة في الاصطلاحات الفقهية"، و"مشارع الشارئع في فروع الحنفية".

شيوخه: نظراً لهمّته في طلب العلم فقد كثرت رحلاته ومن ثَمّ كثرت شيوخه، حتى بلغ خمس مائة وخمسين شيخاً، ومن وفاءه عليهم ألّف مؤلّفاً خاصاً عنهم في كتاب سمّاه "تعداد الشيوخ لِعمر مستطرفٌ على الحروف مستطر"، ومن أجلّ شيوخه: علي بن محمد بن الحسين البَزدوي، صاحب "أصول البزدوي"، ومحمد بن محمد بن الحسين، أبو اليسر البزدوي. أخو علي البزدوي، وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد النوحي النسفي.

تلاميذه: نظراً لـمّا بلغه من العلم فقد كثر طلابه حتى بلغوا خلقاً كثيراً، ومن أشهر مَن تتلمذ عنه، منها: ابنه: أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو الليث، يعرف بمجد الدين النسفي، وعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، صاحب كتاب "الهداية"، وأبو العباس أحمد بن موسى بن عيسى الكشي الحنفي.

ثناء العلماء عليه: أثنى عليه عدد من العلماء والمؤلفين، ومنها: قال السمعاني: إمامٌ فقيهٌ فاضلٌ، عارفٌ بالمذهب والأدب، صنّف التصانيف في الفقه والحديث.[5]

وقال ابن النجار: كان فقيهًا فاضلاً مفسّرًا محدّثًا أديبًا متفنّنًا، وقد صنّف كتبًا في التفسير والحديث والشروط.[6]

---

[4] الماتريدية: الماتريدية: فرقة كلامية (بدعية)، تُنسب إلى أبي منصور الماتريدي، قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاججة خصومها من المعتزلة والجهمية وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب، باب: الفرق العقائدية في الإسلام (98/1).

[5] التحبير في المعجم الكبير للنسفي (527/1)، ولسان الميزان لابن حجر (139/6).

[6] ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار (98/20).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

وقال الذهبي: وكان صاحبَ فنون، ألَّف في الحديث والتفسير والشروط، وله نحو مائة مصنّف.[7]

وقال السيوطي: صنّف في كل نوع من العلم، في التفسير والحديث والشروط، وبلغت تصانيفه المائة، وله شعر حسن.[8]

مؤلّفاته: نظراً لحرصه عل العلم وكثرة شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه فإنّ له تفنُّن في عدد من العلوم ويدلّ على ذلك كثرة مؤلّفاته، ومن أهمّها ما يلي: "طلبة الطلبة" في الفقه، و"القند في ذكر علماء سمرقند" في التاريخ، و"العقائد النسفية" في العقيدة.

وفاته: تُوفّي أبو حفص النسفي في ليلة الخميس ثاني عشر من جمادى الأولى سنة (537هـ)، بسمرقند رحمه الله رحمة واسعة.

المطلب الثاني:

اسم الكتاب: سمّاه مؤلفه "التيسير في التفسير"[9]، ويعتبر من التفاسير المتوسّطة، يقع في (15) مجلّداً مطبوعاً، وطُبع لأوّل مرة عام 1440هـ، معتمداً على ثلاث نسَخ خطّية.

تأكيد نسبته إلى المؤلف: لا خلاف في نسبته إلى أبي حفص النسفي، ومن علامات تأكيده تصريح بعض المؤلّفين في ذلك، منها ما يلي:

قال القرافي: والثاني للشيخ نجم الدين النسفي فقد ذكر في تفسير التيسير عند قوله تعالى.[10]

وقال العيني في ترجمة أحد الأعلام: كان يروي كتاب "التيسير في التفسير" للإمام نجم الدين النسفي عن الشيخ الأجلّ برهان الدين الحسن بن محمّد الكاساني، وهو عن الشيخ الإمام نجم الدين.[11]

وقال البقاعي: قال الإمام نجم الدين أبو حفص عمر النسفي في تفسيره "التيسير".[12]

فكُلُّ الأقوال المذكورة صرّحت في نسبة كتاب "التيسير في التفسير" إلى نجم الدين أبي حفص النسفي، وحسب اطّلاعي لا يوجد من العلماء والمؤلفين من شكّك في نسبة هذا الكتاب إليه.

---

[7] سير أعلام النبلاء للذهبي (126/20).

[8] طبقات المفسرين للسيوطي (ص88).

[9] ويدلّ على ذلك شعر المؤلف في ختام تفسيره، قال: قد فرغنا والحمد لله شكرا ... من كتاب "التيسير في التفسير". انظر: التيسير في التفسير للنسفي (558/15).

[10] أنوار البروق في أنواء الفروق للقرافي (207/2).

[11] عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان [648 – 712 هـ] للعيني (325/1).

[12] مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي (208/1).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

مصادره: اعتمد المؤلّف في كتابه على مصادر عدّة، وفيما يلي أهمّ مصادره مرتّباً على الأكثر نقولاً في تفسيره:

- "تأويلات أهل السنة" لأبي منصور الماتريدي.
- "لطائف الإشارات" لعبد الكريم القشيري.
- "معاني القرآن"، كلاهما: ليحيى الفراء، وأبي إسحاق للزجاج.
- "مجاز القرآن"، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- "تفسير مقاتل بن سليمان".

المبحث الثاني: تعريف علم المناسبات والسورة

المطلب الأول: تعريف علم المناسبات

تعريفها لغةً: المناسبة لغةً من النسب، ومادّة النون والسين والباء يدلُّ على عدّة معانٍ:

1- القرابة، يُقال: فلانٌ يناسب فلاناً فهو نسيبه، أي: قريبه. [13]

2- المشاكلة، يُقال: ليس بينها مناسبة، أي: مشاكلة، ويُقال: بين الشيئين مناسبة وتناسب، أي: مشاكلة وتشاكل.[14]

3- الاتصال، قال ابن فارس: النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء. منه النسب، سُمِّي لاتصاله وللاتصال به.[15]

4- الاشتراك، قال الراغب: النسب والنِّسبة: اشتراك من جِهَة أحد الأبوين، وذلك ضربان: نسب بالطول: كالاشتراك من الآباء والأبناء، ونسب العرض: كالنسبة بين بني الإخوة، وبني الأعمام.[16] قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾.[17]

على ضوء ما ذُكر نَستَنتج عدّة أمورٍ منها:

---

[13] تهذيب اللغة للأزهري، مادة: نسب (12/13).

[14] الصحاح للجوهري، مادة: نسب (224/1)، ولسان العرب لابن منظور، مادة: نسب (755/1).

[15] معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: نسب (423/5).

[16] المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة: نسب (ص 801).

[17] سورة الفرقان، الآية: 54.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

الأوّل: أنّ لفظ النسب والنسبة والمناسبة بمعنًى واحد.[18]

الثاني: أنّ مادّة النون والسين والباء وإن كانت لها معانٍ مختلفة لكن كلها يرجع إلى مُراد واحد لا يخرج عن: التقارب بين شيئين أو مشاكَلتهما أو اتّصالهما أو اشتِراكهما.

تعريفها اصطلاحاً: أمّا المناسبة اصطلاحاً فتعدّدت تعاريفها من قِبَل أهل العلم كما تعدّد تعريفها لغةً، ومن أشهرها ما يلي:

قال ابن العربي: ارتِباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متّسقة المعاني منتظمة المباني.[19]

وقال الزركشي: جعلُ أجزاء الكلام بعضِها آخذاً بأعناق بعض فيَقْوى بذلك الارتباطُ ويُصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء.[20]

وقال البقاعي: علم مناسبات القرآن علمٌ تعرف منه عِلل ترتيب أجزاءه.[21]

وقال السيوطي: مرجع المناسبة في الآيات ونحوها إلى معنى رابط بينها عام أو خاص عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني.[22]

وقال مصطفى مسلم: الرابطة بين شيئين بأيّ وجه من الوجوه. وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها. وفي الآيات تعني وجه الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها.[23]

من خلال التعاريف السابقة فكلّها تدور على جملة واحدة وهي: العلم الذي يُعنى بإبراز أوجُه الصلة بين أجزاء القرآن.

---

[18] معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي لأحمد مختار وفريقه، مادة: أنسب (1/83-84، رقم: 561).

[19] سراج المريدين في سبيل الدين لابن العربي، باب: الأسماء والصفات: المتقي (4/144).

[20] البرهان في علوم القرآن للزركشي، باب: معرفة المناسبات بين الآيات (1/36).

[21] مصاعد النظر للإشارف على مقاصد السور للبقاعي، مقدمة: من تقاريظ العلماء (1/142).

[22] الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، باب: في مناسبة الآيات والسور (3/371).

[23] مباحث في التفسير الموضوعي لمصطفى مسلم، باب: علم المناسبات والتفسير الموضوعي (ص 58).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المطلب الثاني: تعريف السورة.

تعريفها لغة: السورة اللغة تتطلق على معنيين: الأول: مشتقة من سور المدينة[24]، شبهت به لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، والثاني: من التسوّر، بمعنى التصاعد والتركيب.[25] لعلوِّ شأنها وشأن قارئها، والثالث: تطلق على المنزلة الرفيعة.[26]

تعريفها اصطلاحا: وأما في الاصطلاح: طائفة من الآيات القرآنية لها مبدأ ونهاية ومسماة باسم مخصوص، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر.[27]

ومناسبة تسمية القطعة من القرآن بالسورة تعود إلى أصل الكلمة التي تعني السور، وهو الجدار الذي يحيط بالمدينة أو بمنطقة سكنية، وأضيفت هاء التأنيث في نهايتها لتتناسب مع معنى "القطعة" من الكلام. والذي قال أنها مشتقة من كلمة "السؤر"، التي تعني البقية المتبقية مما يشربه الشارب، تشبيهًا بالسؤر كجزء من الشيء الكلي، خفّفت الهمزة الساكنة بعد الضمة لتصبح واوا، ممّا جعل التسمية أسهل نطقًا. ويُذكر أنّ هذا المصطلح من إبداعات القرآن الكريم.[28]

أمّا فائدة تقسيم القرآن إلى سور، فهي أن النصوص عندما تُقسم إلى أنواع أو أجزاء متعددة، تصبح أكثر جاذبية وأبهى من كونها كيانًا واحدًا متصلاً. كذلك، فإن القارئ عندما ينتهي من سورة وينتقل إلى أخرى يشعر بنشاط وتجدد في اهتمامه، تمامًا كالمسافر الذي يزداد حماسًا عندما يعلم أنه قطع ميلًا أو اجتاز مرحلة من رحلته.[29]

---

[24] لسان العرب لابن منظور، مادة: سور (4/384-385).

[25] القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة: سور (ص 411).

[26] تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان، مادة: سور (ص 160).

[27] دراسات في علوم القرآن لمحمد بكر إسماعيل، باب: سور القرآن وترتيبها (ص 56).

[28] انظر: مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور، للباحث: عادل بن محمد أبو العلاء، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (العدد129، السنة 37، 1425هـ).

[29] انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (1/97-98).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المبحث الثالث: منهج أبي حفص النسفي في المناسبات بين السور.

المطلب الأول: منهجه في ذكرها.

عاش المؤلّف في وقت قلّ اعتناء المفسرين في ذكر المناسبات، ولا يكاد يوجد في كتب التفاسير إلا شيئًا يسيرًا، ومن علماء عصره الذين أوردوا المناسبات في كتبهم: الجرجاني في كتابه "نظم القرآن".[30] والزمخشري في تفسيره "الكشاف".[31]

وأما المناسبات بين السور فأوّل من ألّف فيها: أبو جعفر الزبير الأندلسي في كتابه: "البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن"، ثم تابعه السيوطي فألّف "تناسق الدرر في تناسب السور".

وإذا تتبّعنا في كتاب "التيسير في التفسير" نجد أنّ المؤلف يُورد كثيرًا من المناسبات بل تنوّع فيها وتفنّن، لا سيما في المناسبات بين السور.

فمن منهج أبي حفص النسفي في ذكر المناسبات بين السور ما يلي:

الأول: يستخدم لفظ "الانتظام" في إظهار الربط بين سورتين، ومثاله في مقدمة تفسير سورة الأنفال قال المؤلف: وانتظام هذه السورة بتلك السورة: أن سورة الأعراف في بيان نصر المؤمنين ونجاتهم، وإهلاك الكافرين وعقوباتهم في أزمنة سائر المرسلين، وهذه السورة في نصر المؤمنين ونجاتهم وإهلاك الكافرين في زمن خاتم النبيين، وما وقع ببدر بصناديد المشركين.[32]

فيلاحظ أنّ النسفي استخدم لفظ "الانتظام" للربط بين محتويات سورتي الأعراف والأنفال، ومثل هذا استخدمه النسفي في إيراد جميع المناسبات بين السور في تفسيره.

ومعنى الانتظام في اللغة: من النظم، قال ابن فارس: النون والظاء والميم: أصل يدل على تأليف شيء وتأليفه، ونظمت الخرز نظما، ونظمت الشعر وغيره.[33]

---

[30] الكتاب مفقود، انظر: مقدمة المحقق في "التفسير البسيط" للواحدي (235/1).

[31] وسمّاها بنظرية النظم، انظر البحث: "نظرية النظم وتطبيقاتها في تفسير الكشاف للزمخشري"، للباحث: إسماعيل سويقات، في جامعة محمد خيضر، سنة 2011م.

[32] التيسير في التفسير للنسفي (119/7).

[33] مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: نظم (445/5).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

والانتظام معناه الاتساق، قال به جمهور أهل اللغة.[34] والنظم والانتظام بمعنى واحد، يدلّ على اتساق الكلام وتجميعه وتوحيده. وأوّل من استخدم لفظ الانتظام للبيان على تناسب أجزاء قرآنية في التأصيل: ابن العربي، كما تقدّم ذكره في تعريف المناسبات.

وأمّا في التطبيق: الماوردي، حيث قال في تفسير الآية: ﴿أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾[35]: لأنّ عذاب جهنم مُخْتَلِف. وجعل الفراء في الكلام تقديماً وتأخيراً وتقديره: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب النار يعرضون عليها غدواً وعشياً، وهو خلاف ما ذهب إليه غيره من انتظام الكلام على سياقه.[36]

ثمّ تابع ذلك الواحدي في "البسيط"، ومثاله لما فسّر قول الله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ . نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ﴾[37] قال: انتظام الآيتين بإضمار الباء على تأويل: نسارع لهم به في الخيرات، كما قال عز وجل: ﴿وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[38]، أي: يؤمرون به، وكما قال: ﴿بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ﴾[39] بالله غيره.[40]

الثاني: يبدأ المؤلف تفسير السورة بمقدّمة، ثم ذكر فضائل السورة، والمرويّات التي تتعلق عنها: من أسباب النزول، والمكّي والمدني، وعدّ الآي، ثمّ شرع في المناسبة بين بداية السورة وآخر السورة التي قبلها، ثم شرع في المناسبة بين محتوى السورتين، ثم بدأ في تفسير الآية الأولى من السورة.[41]

الثالث: إذا كان السورة مطوّلة فحاول أن يأتي بكلّ الموضوعات التي تتوافق في السورتين، وإذا كانت السورة قصيرة، فيكتفي بذكر موضوع أو موضوعين فقط.[42]

---

[34] انظر: لسان العرب لابن منظور (381/10)، وتاج العروس للزبيدي (499/33).

[35] سورة غافر الآية: 36.

[36] النكت والعيون للماوردي (159/5).

[37] سورة المؤمنون الآية: 55-56.

[38] سورة النحل الآية: 50.

[39] سورة النمل الآية: 60.

[40] التفسير البسيط للواحدي (612/15).

[41] التيسير في التفسير للنسفي (119/7).

[42] المرجع السابق (119/7).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المطلب الثاني: منهجه في التزامها.

التزم المؤلف أن يذكر المناسبات بين السور من السورة الأولى إلى السورة الأخيرة، إما في المناسبات بين محتوى السورتين، وإما في المناسبات بين بداية السورة وختام السورة التي قبلها، وذكرها دائما في مقدمة تفسير كل سور.

وبالرغم على التزامه فيها، فإنه ترك المناسبة بين محتوى السورتين في ثلاثة مواضع، فتحصّل عدد المناسبات فيها بالإجمال في 111 سورة. والمواضع التي تركها المؤلف فيها:

الأول: تركها في بداية سورة النساء، فلا يذكر الربط محتوى سورة النساء بمحتوى سورة آل عمران.

الثاني: تركها في بداية سورة التوبة، فلا يذكر الربط محتوى سورة التوبة بمحتوى سورة الأنفال.

الثالث: تركها في بداية سورة يونس، فلا يذكر الربط محتوى سورة يونس بمحتوى سورة التوبة.

ولم يتبين لي سبب تركها، والذي يظهر أنه لا يخلو عن ثلاث حالات: فإمّا لسهو المؤلّف عنه، أو إمّا السقط من النساخ، أو إمّا تعمّد المؤلف على تركها لعدم ظهور الربط بينهما عنده، وهذا احتمال بعيد، والله تعالى أعلم.

وأما المناسبات بين بداية السورة وختام سورة التي قبلها، فإن النسفي حاول أن يذكرها في السور المطوّلة وعمد تركها في السور القصيرة لقصرها، ولأنّ ذكر المناسبة بين محتوى السورتين كافٍ فيها لقصرها. فذكرها النسفي في 83 سورة، وتركها في 31 سورة. فالمواضع التي تركها المؤلف فيما يلي:

- بين بداية سورة البقرة وبين ختام سورة الفاتحة.
- بين بداية سورة الانفطار وبين ختام سورة التكوير.
- بين بداية سورة الانشقاق وبين ختام سورة المطففين.
- بين بداية سورة البروج وبين ختام سورة الانشقاق.
- بين بدايات السور: الغاشية إلى الناس وبين ختام السور التي وقعت قبلهنّ.

المطلب الثالث: منهجه في أوجه ربطها.

وجوه ربط المناسبات هي: قرائن لفظيّة أو معنويّة تبعث اتصال الكلام.

فالقرائن اللفظية: الكلمة الدالة على اتّصال الكلام كالانتظام والاتّصال أو حروف العطف وغيرها. والقرائن المعنويّة: وجود أسباب تُؤذن باتّصال الكلام كالتأكيد والتعليل والتوافق وغيرها.[43]

[43] البرهان في علوم القرآن للزركشي، باب: معرفة المناسبات بين الآيات (1/46-47).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

فمن يطّلع على مواضع المناسبات بين السور في تفسير النفسي، يجد التنوّع والتعدّد في الوجوه، وهذه الوجوه إما أن يكون بالتفسير، أو بالعام والخاص، أو بالتوافق، أو بالمضادة، أو بالاستنباط، أو بالاستدراك. وسيأتي زيادة البيان على هذا المنهج في المبحث الخامس.

المبحث الرابع: أنواع المناسبات بين السور في تفسير النسفي.

ثمة نوعان رئيسان للمناسبات بين السور في تفسير النسفي:

الأول: المناسبة بين محتوى السورتين، ويقصد منها: أن موضوعات ومحتويات السورة لها علاقة بموضوعات ومحتويات السورة التي قبلها، فحاول المؤلف أن يبرزها في كل مقدمة تفسير السورة، فمثلا: موضوعات سورة آل عمران لها علاقة بموضوعات سورة البقرة فيبرز المؤلف هذه العلاقة في مقدمة تفسير سورة آل عمران، وكذلك في مقدمة سورة النساء، أورد المؤلف علاقة موضواعاتها بموضوعات سورة آل عمران، وهلم جرّا.

الثاني: المناسبة بين بداية السورة وختام السورة التي قبلها، ويقصد به: أنّ المؤلّف حاول أن يربط الآيات التي وردت في بداية سورة معينة بالآيات التي وردت في خواتيم السورة التي قبلها، وسيأتي المثال على ذلك.

فينقسم هذا المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: المناسبات بين محتوى السورتين.

فمن أمثلة المؤلّف في ذكر المناسبات بين محتوى السورتين:

قال المؤلّف في بداية سورة الأنعام: وانتظامُ هذه السُّورة بسورةِ المائدة: أنَّ تلك السُّورةَ في ردِّ مقالات أهلِ الكتاب، وهذه السُّورة في ردِّ مقالات المشركين. والثاني: أنَّ تلك السُّورةَ في بيان الأحكام، وهذه السُّورة في بيان التَّوحيد، وبهما تعبَّدَ اللَّهُ عز وجل كلَّ خلقِه.[44]

حاول المؤلّف أن يأتي بالمناسبة بين السورتين مع الرغم أنهما مختلفتان في النزول والموضوع، أما النزول: فإن سورة المائدة مدنيّة وسورة الأنعام مكيّة، وأما الموضوع: فإن سورة المائدة تتكلم عن الأحكام وسورة الأنعام تتكلم عن التوحيد. وهنا يأتي المؤلف بوجه واحد من المناسبة من طرفين وهو وجه التشبيه أو التوافق.

[44] التيسير في التفسير للنسفي (10/6).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

فمن الجهة الأولى: أنّ سورة المائدة في رد عقائد أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى، وسورة الأنعام في رد عقائد أهل الشرك من قريش مكة، فهما في الردود على الكافرين.

ومن الجهة الثانية: أن سورة المائدة في مليئة بالأحكام الفقهية التي تعبّد بها الناس لله بأعمال الجوارح، من أحكام العقود، والحلال والحرام، والوضوء، والجنايات، وغير ذلك، وفي سورة الأنعام مايئة بالأحكام العقدية التي تعبّد بها الناس لله بأعمال القلب.

وكذلك قال المؤلّف في بداية سورة الإسراء: وانتظام تلك السورة بهذه السورة: أنّ تلك السورة في بيان آيات وحدانيّة الله تعالى، وبيان نِعَمه، وفي أكثر آياتها محاجّة المشركين، وفي قوله: {إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ}[45] تضمين جميع الأوامر والنواهي، وفي هذه السورة ذُكِر في الآية الأولى إراءةُ الآيات، وفيها بيانُ كمال القدرة وتمام النعمة، وبعدها آياتٌ جامعةٌ لجميع الأوامر والنواهي، وفي بقيّتها محاجّة المشركين ووعيدهم ووعد المؤمنين.[46]

السورتين من السور المكيّة، فحاول المؤلّف أن يبرز المناسبات بين موضوعَيْهما، حيث يتّسق بينهما في التوحيد وإثبات قدرة الله، بالإضافة إلى محاجّة المشركين ودعوة المؤمنين إلى العمل الصالح.

المطلب الثاني: المناسبات بين بداية السورة وختام السورة التي قبلها.

فمن أمثلة المؤلّف في ذكر المناسبات بين بداية السورة وختام السورة التي قبلها:

قال المؤلف في بداية سورة النساء: وانتظام أوّل هذه السورة بآخر سورة آل عمران: أنّه ختم تلك السورةَ بالأمر بالتقوى، ووعد عليه، وكان ذلك أمرًا للمؤمنين على الخصوص، وأمر الناسَ بالتقوى في أوّل هذه السورة على العموم، فقال: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡس وَٰحِدَة وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالا كَثِيرا وَنِسَآءٓ}.[47]

هذا مناسبة حسنة، فإن الأمرين في أمر واحد وهو التقوى، قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ}[48]، فبعد أن خصص المؤمنين في هذه الآية بالأمر بالصبر والربط والتقوي، عمم في آية النساء للناس عامة بالأمر بالتقوى وصلة الأرحام، فهذه من قبيل ذكر العموم بعد الخصوص. ووافق السيوطي والغماري في ذكر هذه المناسبة.

---

[45] سورة النحل، الآية: 90.

[46] المرجع السابق (360/9).

[47] سورة النساء، الآية: 1.

[48] سورة آل عمران، الآية: 200.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

قال السيوطي: أن آل عمران ختمت بالأمر بالتقوى، وافتتحت هذه السورة به، وذلك من آكد وجوه المناسبات في ترتيب السور.[49]

وقال الغماري: ختمت السورة السابقة بالأمر بالتقوى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ}[50]، وهو خطاب للمؤمنين، فناسب أن يوجه الخطاب في مفتتح هذه السورة لجميع الناس: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ}.[51]

المبحث الخامس: أوجه الربط للمناسات بين السور في تفسير النسفي.

ينقسم هذا المبحث إلى عدّة مطالب حسب الأوجه الذي ذكرنا من قبل:

المطلب الأول: التفسير

التفسير لغةً من الفسر، ومادّة الفاء والسين والراء ترجع إلى معانٍ عدّة أبرزها: بيان شيءٍ وإيضاحه، وكشف المغطّى.[52]

وفي الاصطلاح: تعددت تعريفات أهل العلم فيه، وإن كانت هذه التعاريف تختلف عباراتها فإنها تتّحد في المقصود، فكلّها تعود إلى معنى واحد، وهو: إظهار وكشف معاني الآيات بألفاظ لا تحتمل غيرها.[53]

فمن أمثلته: لما بدأ تفسير سورة فصلت قال: وانتظام أول هذه السورة بآخر تلك السورة: أنه ذكر في آخر تلك السورة خسران الكافرين، وذكر في أول هذه السورة سبب خسرانهم، وهو الإعراض عن تفهم الكتاب المبين.[54]

قال الله تعالى في آخر سورة غافر: {فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ}[55]، وهذا حال الكافرين وذكر خسرانهم، وقال تعالى في بداية سورة فصلت: {كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ 3 بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ فَهُمۡ لَا

[49] تناسق الدرر في تناسب السور لليسوطي (ص 71).
[50] سورة آل عمران، الآية: 200.
[51] سورة النساء، الآية: 1.
[52] انظر: مفاييس اللغة لابن فارس، مادة: فسر (504/4)، والغريبين في القرآن والحديث للهروي (1447/5).
[53] انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (148/2)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (192/4).
[54] التيسير في التفسير للنسفي (147/13).
[55] سورة غافر، الآية: 75.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

يَسْمَعُونَ}[56]، ففسّرت آيات سورة فصلت آية سورة غافر، وبيّن أن سبب خسران الكافرين إرعاضهم عن الكتاب المبين.

المطلب الثاني: العام والخاص

العام لغة: اسم فاعل من العموم، ومعناه: الشمول والإحاطة. وأما في الاصطلاح: اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له.[57]

والخاص لغة: اسم فاعل من الخصوص، وهو ضد العموم. وأما في الاصطلاح: اللفظ الدال على مسمى واحد وما دل على كثرة مخصوصة.[58]

استخدم النسفي في الربط بين الآيات بوجوه العموم والخصوص، فقد تكون الآية التالية مخصّصةً لما تُعمّ قبلها وقد تكون معمّمةً لما تخصّ قبلها.

فمن أمثلته: لما بدأ في تفسير سورة الشعراء قال: وانتظام السورتين: أن تلك السورة —تعني سورة الفرقان– في بيان إنزال آيات الكتاب، وإرسال الرسول، والدعاء إلى التوحيد، ووعد الموحدين ووعيد الجاحدين، وكذلك هذه السورة، وفيها بسط القول بإرسال الرسول، وتكذيب الأمم، وعاقبة الفريقين.[59]

فهنا ربط المؤلف سورة الشعراء بسورة الفرقان بالخصوص والعموم، حيث عمّم أن في سورة الفرقان ذكر إرسال الرسل، وفي سورة الشعراء ذكر تبسيط وتخصيص قصص الرسل التي أرسلت.

المطلب الثالث: التوافق

من إطلاقات التوافق عند المفسرين: التنظير أو الشبيه أو المماثلة، وكلّها بمعنى واحد: وهو إلحاق النظير بالنظير.[60]

وأكثر مناسبات القرآن على هذا الوجه، لا سيما في الروابط بين السور، فيُلتقط بين سورتين لفظان متشابهان، أو بين آيتين يتناظرين، حيث كان موضوعهما واحد، إما في البداية أو الوسط أو الختام.[61]

---

[56] سورة فصلت، الآية: 3-4.

[57] انظر: المحصول للرازي، باب: الكلام في العموم والخصوص (309/2).

[58] انظر: البحر المحيط للزركشي، فصل: في العموم المعنوي (324/4).

[59] التيسير في التفسير للنسفي (252/11).

[60] انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (47/1)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (372/3).

[61] انظر: مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح، الفصل الثاني: علم أسباب النزول (ص 156).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

ومثاله: في بداية سورة الرعد قال المؤلّف: وانتظام أوّل هذه السورة بآخر السورة التي قبلها: أنّ كلّ واحدة منهما في ذكر القرآن وصفته.[62]

قال الله تعالى: ﴿الٓمٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[63] بعد أن قال: ﴿لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾.[64]

ربط المؤلّف بداية سورة الرعد بختام سورة يوسف بشأن أنهما في موضوع واحد وهو القرآن وصفته، فذكر في آخر سورة يوسف بأنّ القرآن ليس حديثاً مفترى بل تصديقًا لمّا مضى من الكتب وتفصيلا ورحمة للمؤمنين، وذكر في بداية سورة الرعد أنّ القرآن هو الكتاب الحق.

قال الطبري: وقولُه: ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ﴾[65] تلك التي قصصتُ عليك خبرها[66]. ذكر الطبري القصص في هذه الآية كأنّه يشير إلى القصص المذكورة في السور قبلها من قصّة نوح وهود وصالح وشعيب وموسى ويونس ويوسف عليهم السلام.

ومثال آخر: قال المؤلّف في بداية سورة سبأ: وانتظام السورتين: أن تلك مدنية في بيان المعاملة، وهذه مكية في بيان العقيدة، وبهما تعبد الله عباده، واشتملت السورتان على مدح الموافقين وثوابهم وذمّ المخالفين وعقابهم.[67]

ربط المؤلّف بذكر تساوي محتوى السورتين، ولو أنّهما يختلفان في النزول ولكن كلاهما في غرضٍ واحدٍ.

---

[62] التيسير في التفسير للنسفي (8/9).
[63] سورة الرعد، الآية: 1.
[64] سورة يوسف، الآية: 111.
[65] سورة الرعد، الآية: 1.
[66] جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (406/13).
[67] التيسير في التفسير للنسفي (221/12).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

المطلب الرابع: المضادة

أصل المضادّة في اللغة: من الضدّ، على وزن مفاعلة، فأدغمت الدال، وهو: كل شيء ضاد شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة، تقول: هذا ضده وضديده، والليل ضد النهار، ويُجمع على الأضداد.[68]

ومن مرادفات المضادّة في اللغة: المتناقض والمتباين والمتغاير، وكلّها بمعنى واحدٍ، وهو: تمانع العرضين لذاتهما في محلٍّ واحد.[69]

ومن مرادفاته في علم البلاغة: الطباق والمطابقة والتكافؤ، وكلّها يرجع إلى معنى واحد: وهو الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة.[70]

وقد استكثر المؤلّف في إبراز هذا النوع في الربط بين الألفاظ القرآنية، وأشار إلى أن يذكر الكافرين بعد المؤمنين، أو الترهيب بعد الترغيب، أو النار بعد الجنّة وما أشبه ذلك، ومن أمثلته:

قال في بداية تفسير سورة المائدة: وذكر في آخر تلك السورة نقض أهل الكتاب عهود الله، وأمر في أول هذه السورة المؤمنين بالوفاء بهذه العهود؛ مخالفة لهم.[71]

المطلب الخامس: الاستنباط

الاستنباط لغة: من النبط، وهو: استخراج شيء، يقال: استنبطت الماء: استخرجته، والماء نفسه إذا استخرج نبط، وأنبط الحفار: بلغ الماء في البئر.[72] فمن خلال ما سبق يفيد معنى الاستنباط: الاستخراج.[73]

وفي اصطلاح عام: الاستنباط هو إخراج الشيء من كونه باطنا إلى أن يظهر.[74]

---

[68] انظر: تهذيب اللغة للأزهري، باب: الضاد والدال (313/11)، ولسان العرب لابن منظور، فصل: الضاد المعجمة (263/3).

[69] انظر: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي، فصل: التاء (ص 311).

[70] انظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن للسيوطي، باب: وقوع البدائع البليغة فيه (314/1).

[71] التيسير في التفسير للنسفي (285/5).

[72] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: نبط (381/5)، ومجمع بحار الأنوار لمحمد طاهر، مادة: نبط (650/4).

[73] انظر: قواطع الأدلة في الأصول للسمعاني، باب: القول في القياس (92/2).

[74] انظر: المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين، فصل: الكلام في القياس والاجتهاد (226/2).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

قد يكون المؤلف يستنبط معنىً خفيًّا من الآيات للربط بالآيات التي قبلها، إما باستنباط مباشر بعد التأمل أو إما باستنباط بالاستدلال من آية أخرى.

ومن أمثلته: قول المؤلف في مقدمة تفسير سورة الأنعام: وانتظام أول هذه السورة بآخر تلك السورة أن ختم تلك السورة بالملك، وفتح هذه السورة بالحمد، وقد قال تعالى: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾[75]، وتقديره: أن الله الذي له ملك السماوات والأرض هو المستحق للحمد.[76]

استنبط المؤلّف قول الله تعالى الوارد في سورة التغابن واستدلّ بها للربط بين افتتاح سورة الأنعام وختام سورة المائدة. أما آخر سورة المائدة قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[77]، وأوّل سورة الأنعام قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[78]، فله الحمد والملك في السماوات والأرض كما قال تعالى في أول سورة التغابن: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾.[79]

المطلب السادس: الاستدراك

الاستدراك: من باب استفعال، وأصله درك، وهو يفيد معنى الطلب واللحاق[80]. قال ابن فارس: الدال وَالراء وَالكاف أصلٌ واحدٌ، وهو لُحُوقُ الشيءِ بالشيءِ ووصولُه إليه.[81]

وفي اصطلاح النحويين: الاستدراك هو رفع توهّمٍ نشأ من كلام سابق.[82]

وللفقهاء: إصلاح ما حصل في القول أو العمل من خللٍ أو قُصورٍ أو فَوات.[83]

والمراد في هذا المطلب: إصلاح ما حصل في الفهم من خلل أو قصور. فربّ آية في القرآن يقصّ عن مقالاتٍ أو محاجّةٍ أو طلبٍ صدر من بعض المخلوقين، فأعقب الله ذلك وأنكر عليهم، ففطن المؤلف ذلك الأسلوب فربط بين الجمل القرآنية بوجه الاستدراك.

---

[75] سورة التغابن، الآية: 1.

[76] التيسير في التفسير للنسفي (10/6).

[77] سورة المائدة، الآية: 120.

[78] سورة الأنعام، الآية: 1.

[79] سورة التغابن، الآية: 1.

[80] لسان العرب لابن منظور، مادة: درك (419/10).

[81] مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: درك (269/2).

[82] التعريفات للجرجاني، مادة: الاستدراك (ص21).

[83] الموسوعة الفقهية الكويتية، مادة: استدراك (269/3).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

ومن أمثلته: لما استفتح المؤلف تفسير سورة الأعلى قال: وانتظام ختم تلك السورة بافتتاح هذه السورة: أن ختم تلك في وعيد الكفار الذين يصفون الله بما لا يليق به، وافتتاح هذه بالأمر بمدح الله تعالى ووصفه بما يليق به.[84]

وجه الاستدراك: أنّ في ختام سورة الطارق ذكر الكافرين ومن سماتهم أنهم يصفون الله بما لا يليق به وهذا من الخطأ الكبير والكذب المبين، فاستدرك كلامهم وصحّح بقول الله تعالى في بداية سورة الأعلى المتضمن مدح الله ووصفه بما يليق به، وهو التسبيح وصفة العلو وصفة الخلق.

الخاتمة

من خلال البحث استنتج عدّة نقاط التي توصّلنا إليها، وهي:

1. أنّ منهج النسفي في إظهار المناسبات بين السور يُنظر إلى عدد جهة: منهجه في ذكرها، ومهنجه في التزامها، ومنهجه في أوجه ربطها، أمّا منهجه في ذكرها فإن النسفي يستخدم لفظ الانتظام في كل ذكر المناسبات بين السور، وأما منهجه في التزامها فإن النسفي التزم في ذكر المناسبات بين محتوى السورتين والمناسبات بين افتتاح السور والختام التي قبلها في كل سور القرآن إلا في عدد من المواضع، وأما منهجه في أوجه ربطها فإنه استخدم عدد من الأسلوب والوجوه.
2. تنقسم المناسبات بين السور للنسفي إلى قسمين: المناسبات بين محتوى السورتين والمناسبات بين افتتاح السور والختام التي قبلها، واستلزم ذكرها في جميع سور القرآن إلا في 3 مواضع للمناسبات بين السورتين، وفي 31 مواضع للمناسبات بين افتتاح السورة والختام التي قبلها.
3. الوجوه التي استخدمها النسفي للربط بين السورتين يرتكز في خمسة أوجه، وهي: التفسير، والعام والخاص، والتوافق، التضاد، والاستنباط.

وهذه كلها تعتبر منهجا عميقا ودقيقا في إيراد المناسبات بين السور، بغض النظر عن تركه لبعض المواضع فإنّ توجّهه لهذا الجانب يبرز حكمة ترتيب السور والآيات بأسلوب منهجي رصين. وقد أثبت النسفي أن القرآن الكريم ليس مجرد نصوص منفصلة، بل هو بناء متكامل يربط بين بدايات السور ونهاياتها، وبين مضامينها وموضوعاتها، بأسلوب يجعل القارئ أكثر إدراكاً لحكمة الله سبحانه وتعالى.

[84] التيسير في التفسير للنسفي (305/15).

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

ختاماً، نسأل الله أن يجعل هذا الجهد العلمي لبنة في بناء العلوم الشرعية، وأن يكون معيناً للباحثين في استكشاف مزيد من ثقافات الدراسات القرآنية وأسرار القرآن العظيم.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

فهرس المصادر

Abū al-ʿAlāʾ, ʿĀdil bin Muḥammad. *Maṣābīḥ al-Durr fī Tanāsub Āyāt al-Qurʾān al-Karīm wa al-Suwar*. Al-Madīnah al-Munawwarah: Al-Jāmiʿah al-Islāmīyah, no. 129, Year 37, 1425H.

Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad b. Yūsuf b. ʿAlī b. Yūsuf b. Ḥayyān Athīr al-Dīn. *Tuḥfat al-Arīb bimā fī al-Qurʾān min al-Gharīb*. Edited by Samīr al-Majdhūb. Beirut: Al-Maktab al-Islāmī, 1st ed., 1403H.

Al-ʿArabī al-Maʿāfirī al-Ishbīlī, Abū Bakr Muḥammad bin ʿAbd Allāh bin Muḥammad. *Sirāj al-Murīdīn fī Sabīl al-Dīn*. Edited by Dr. ʿAbd Allāh al-Tūrātī. Morocco and Beirut: Dār al-Taḥdīth al-Katāniyyah, 1st ed., 1438H.

Al-Āṣafahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn bin Muḥammad, known as al-Rāghib. *Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān*. Edited by Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī. Damascus: Dār al-Qalam, 1st ed., 1412H.

Al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī bin Ḥajar. *Lisān al-Mīzān*. Edited by ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah. Aleppo: Maktabat al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah, 1st ed., 1423H.

Al-ʿAynī, Badr al-Dīn Maḥmūd. *ʿIqd al-Jumān fī TārīkhHl al-Zamān, ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk (648-712H)*. Edited by Dr. Muḥammad Muḥammad Amīn. Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Kutub wa al-Wathāʾiq al-Qawmīyah, 1431H.

Al-Bābānī, Ismāʿīl Bāshā bin Muḥammad Amīn bin Mīr Salīm. *Hadiyyat al-ʿĀrifīn: Asmāʾ al-Muʾallifīn wa Āthār al-Muṣannifīn*. Istanbul: Wakālat al-Maʿārif, 1951.

Al-Baṣrī, Abū al-Ḥusayn Muḥammad bin ʿAlī al-Ṭayyib al-Muʿtazilī. *Al-Muʿtamad fī Uṣūl al-Fiqh*. Edited by Khalīl al-Mays. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403H.

Al-Biqāʿī, Ibrāhīm bin ʿUmar bin Ḥasan al-Ribāṭ bin ʿAlī bin Abī Bakr. *Maṣāʿid al-Nazar li-l-Ishrāf ʿalā Maqāṣid al-Suwar*. Riyadh: Maktabat al-Maʿārif, 1st ed., 1408H.

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān. *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ*. Edited by Shuʿayb al-Arnawūṭ and his team. Beirut: Maktabat al-Risālah, 3rd ed., 1405H.

Al-Fattānī, Jamāl al-Dīn Muḥammad Ṭāhir bin ʿAlī al-Ṣiddīqī al-Hindī al-Fattānī al-Kujarātī. *Majmaʿ Biḥār al-Anwār fī Gharāʾib al-Tanzīl wa Laṭāʾif al-Akhbār*. India: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, 3rd ed., 1387H.

Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad bin Yaʿqūb. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. Edited by Muḥammad Naʿīm al-ʿArqūsūsī and his team. Beirut: Maktabat al-Risālah, 8th ed., 1426H.

Al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt bin ʿAbd Allāh al-Rūmī. *Muʿjam al-Buldan*. Beirut: Dār Ṣādir, 2nd ed., 1995.

Al-Hawrī, Abū ʿUbayd Aḥmad bin Muḥammad al-Harawī. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa al-Ḥadīth*. Edited by Aḥmad Farīd al-Mazīdī. Saudi Arabia: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1st ed., 1419H.

Al-Jawharī al-Fārābī, Abū Naṣr Ismāʿīl bin Ḥammād. *Al-Ṣiḥāḥ: Taj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*. Edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. Beirut: Dār ʿIlm li-l-Malāyīn, 4th ed., 1407H.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

Al-Juhaynī, D. Māniʿ bin Ḥamād, ed. *Al-Mawsūʿah al-Maysirah fī al-Adyān wa al-Madhāhib wa al-Aḥzāb al-Muʿāṣirah*. Beirut: Dār al-Nadwah al-ʿĀlamiyyah, 4th ed., 1420H.

Al-Jurjānī, ʿAlī b. Muḥammad b. ʿAlī al-Zayn al-Sharīf. *Al-Taʿrīfāt*. Edited by a group of researchers under the supervision of the publisher. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1403H.

Al-Kafawī, Ayūb bin Mūsā al-Ḥusaynī al-Qarīmī al-Kifawī, Abū al-Baqāʾ al-Ḥanafī. *Al-Kulliyāt: Muʿjam fī al-Muṣṭalaḥāt wa al-Furūq al-Lughawiyyah*. Edited by ʿAdnān Darwīsh and Muḥammad al-Miṣrī. Beirut: Maktabat al-Risālah, without edition and year.

Al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ʿAlī bin Muḥammad bin Muḥammad bin Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, known as al-Māwardī. *Al-Nukat wa al-ʿUyūn: Tafsīr al-Māwardī*. Edited by Sayyid Ibn ʿAbd al-Maqṣūd bin ʿAbd al-Raḥīm. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, no edition and year.

Al-Nasafī al-Ḥanafī, Najm al-Dīn ʿUmar b. Muḥammad b. Aḥmad. *Al-Taysīr fī al-Tafsīr*. Edited by Māhir Adīb Ḥabbūsh and others. Istanbul: Dār al-Lubāb li-l-Dirāsāt wa Taḥqīq al-Turāth, 1st ed., 1440H.

Al-Qarāfī, Abū al-ʿAbbās Shihāb al-Dīn Aḥmad bin Idrīs bin ʿAbd al-Raḥmān al-Mālikī, known as al-Qarāfī. *Al-Furūq: Anwār al-Barūq fī Anwāʾ al-Furūq*. Without edition and publication year. Beirut: ʿĀlam al-Kutub.

Al-Qazwīnī al-Rāzī, Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyāʾ. *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah*. Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Fikr, 1399H.

Al-Qurashī al-Ḥanafī al-Miṣrī, Muḥammad bin Muḥammad bin Naṣr Allāh bin Sālim bin Abī al-Wafāʾ. *Al-Jawāhir al-Muḍiyyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafiyyah*. India: Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah, 1st ed., 1332H.

Al-Rāzī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin ʿUmar bin al-Ḥasan bin al-Taymī al-Rāzī al-Khuṭbī al-Rayy. *Al-Maḥṣūl*. Edited by Dr. Ṭāhā Jābir Fayyāḍ al-ʿAlwānī. Beirut: Maktabat al-Risālah, 3rd ed., 1418H.

Al-Samʿānī, ʿAbd al-Karīm b. Muḥammad b. Manṣūr al-Tamīmī al-Marwazī. *Al-Taḥbīr fī al-Muʿjam al-Kabīr*. Edited by Munīrah Nājjī Sālim. Baghdad: Riʾāsat Dīwān al-Awqāf, 1st ed., 1395H.

Al-Samʿānī, Abū al-Muẓaffar Manṣūr bin Muḥammad bin ʿAbd al-Jabbār bin Aḥmad al-Marwazī. *Qawāʿiʿ al-Adillah fī al-Uṣūl*. Edited by Muḥammad Ḥasan Ismāʿīl. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1418H.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān b. Abī Bakr Jalāl al-Dīn. *Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: Al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-l-Kitāb, 1394H.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān bin Abī Bakr Jalāl al-Dīn. *Maʿtark al-Aqrān fī Iʿjāz al-Qurʾān*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1408H.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān bin Abī Bakr Jalāl al-Dīn. *Ṭabaqāt al-Mufassirīn al-ʿIshrīn*. Edited by ʿAlī Muḥammad ʿUmar. Cairo: Maktabat Wahbah, 1st ed., 1396H.

Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad b. Jarīr. *Tafsīr al-Ṭabarī: Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*. Edited by ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī and his team. Cairo: Dār Hajar, 1st ed., 1422H.

البصيرة: مجلة الدراسات الإسلامية
AL-BASHIRAH: JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
Vol. 6 No. 1 (2025): 18-41
ISSN: 2807-2170
Website: https://journal.stiba.ac.id

Al-Wāḥidī al-Naysābūrī al-Shāfiʿī, Abū al-Ḥasan ʿAlī b. Aḥmad b. Muḥammad. *Al-Tafsīr al-Basīṭ*. Edited by a group of researchers. Riyadh: ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī bi-Jāmiʿat al-Imām Muḥammad b. Suʿūd al-Islāmiyyah, 1st ed., 1430H.

Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā al-Ḥusaynī. *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Edited by a group of specialists. Kuwait: Wizārat al-Irshād wa al-Anbāʾ, 1385H.

Al-Zamakhsharī, Mahmūd bin ʿUmar bin Aḥmad. *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl*. Edited by Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad. Cairo: Dār al-Riyān li-l-Turāth, and Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 3rd ed., 1407H.

Al-Zarkashī, Badr al-Dīn Muḥammad b. ʿAbd Allāh. *Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Edited by Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyyah, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakāʾuh, 1st ed., 1376H.

Ibn al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad b. Aḥmad. *Tahdhīb al-Lughah*. Edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 2001.

Ibn al-Najjār al-Baghdādī, Muḥibb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Maḥmūd bin al-Ḥasan bin Hibah Allāh bin Maḥāsin, known as Ibn al-Najjār. *Dhayl Tārīkh Baghdād*. Edited by Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, printed with the continuation of *Tārīkh Baghdād* (Vol. 16-20).

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Makram bin ʿAlī Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Ansārī al-Ruwayfiʿī al-Afrīqī. *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir, 3rd ed., 1414H.

Ismāʿīl, Muḥammad Bakr. *Dirāsāt fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Cairo: Dār al-Manār, 2nd ed., 1419H.

Muslim, Muṣṭafā. *Mabāḥith fī al-Tafsīr al-Mawḍūʿī*. Beirut: Dār al-Qalam, 4th ed., 1426H.

Umar, Aḥmad Mukhtār, and his team. *Muʿjam al-Ṣawāb al-Lughawī: Dalīl al-Muthaqqaf al-ʿArabī*. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1429H.

Ṣāliḥ, Ṣubḥī. *Mabāḥith fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Beirut: Dār ʿIlm li-l-Malāyīn, 24th ed., January 2000.

Sūyqāt, Ismāʿīl. *Naẓariyyah al-Nuẓum wa Tatbīqātihā fī Tafsīr al-Kashshāf li-l-Zamakhsharī*. Biskra: University of Muhammad Khaydr, 2011 CE.